فى وداع الرفـــاق

محمد سعد زغلول سالم

الخميس ٨ يوليو ١٩٧١

تمْضِى سنينُ العمر سِراعاً ويرحَلُ رفاقُ الدَرْبِ تِباعاً ولا يمْلِكُ المَرؤ غير الإنتظـار
فقد أوْشكَت شمسُ الوجود على أنْ تغيبَ وتلحقُ راغِمَةً بها آخِرُ ضياءاتِ النهـار
ولم يبقَ من عُنفوان الشباب المُوَّلى بعدَ المشيب سوى جَذْوَةُ خامِدَة تحتَ الجِمارْ
وأشـواقُ إلى ما مَضَى من ليالى تفيضُ أحلاماً عذابا وسعـادةً غامرة لا تسَعْها الديار
وقلباً قد أثقَلَتْهُ المواجعْ وأحزانُ الفراق يجْرَعُ مُرَّها غريباً وحيداً ذاهِلاً بين القِفارْ
وعقلاً ذليلاً يُناجى فى الظلماتِ ربَّه إلهى حُسْنَ الخاتِمَة وموتاً رحيماً بغير إحتضار